

طفلك يسأل وأنت تجيب

د. ماهر إسماعيل صبري



عن حد معين،
ويسأل عن
نفسه وأعضاء
جسمه، وعن
الموت والحياة،
وعن الظواهر
الكونية،

واكتشاف هو الدافع الأول لهذه التساؤلات.

٢. حاجة الأطفال إلى الفهم: إن حاجة الطفل لفهم ما حوله هو ما يدفعه للسؤال، فالطفل يعيش في الحياة ولا يعرف معناها، فهو لا يعرف كيف أتى ومن أين، ولا يدري من أين تأتي الشمس وأين تذهب، ولا يعرف ما هو الموت، فهو يتساءل ليضفي معنى للحياة التي يعيشها.
٣. قلق الأطفال وخوفهم من الأشياء والظواهر: فالأطفال يخافون من الظواهر الطبيعية، ومن الحيوانات حتى لو لم تهاجمهم، ويخافون من الأشياء التي يجهلون، ولذلك يكثرون التساؤل عنها.
٤. حاجة الأطفال إلى المشاركة وتأكيد الذات: فالطفل قد يسأل بدافع حبه للاختلاط الاجتماعي، والمشاركة

المقدمة

إن الطفل في مراحله العمرية الأولى يكثر من السؤال، وتكون أسئلته بدافع الفضول وحب التعلم والاستطلاع، ويخطئ الأهل عندما يتجاهلون تساؤلات الطفل، أو يجيبون بإجابات محورة أو غير صحيحة، والأفضل الإجابة على الطفل بما يتناسب وعمره؛ للمساهمة في نموه العقلي.

الفصل الأول: مفهوم تساؤلات الطفل ومبرراتها

ماذا نقصد بتساؤلات الأطفال؟

يعرف بأنه كل ما يستفسر ويستفهم عنه الأطفال من الكبار، ويعبرون عنه بصيغة الاستفهام، والتساؤل ينطوي على التفاعل، والمناقشة والحوار، وتتنوع الموضوعات التي يتساءل عنها الأطفال، كما تتنوع الأسئلة بين صعبة وتافهة، ومنطقية وغير منطقية، كما تختلف الأسئلة حسب تكرارها، فهناك أسئلة يسألها الطفل بصورة عابرة ولا يعود إليها، وهناك أسئلة يلح الطفل في سؤالها، والأفضل الإجابة عنها.

لماذا يكثر الأطفال من تساؤلاتهم؟

١. يحاول الطفل إشباع حاجته نحو المعرفة بكثرة سؤاله، وهناك مبررات تدفع الطفل لذلك، ومنها:
 ١. رغبة الأطفال في الاستطلاع والاكتشاف: يعيش الطفل في محيط محدود لذا تكثر تساؤلاته عن هذا المحيط، ويزداد فضوله ويسعى لاكتشاف خفايا العالم حوله، ومع تقدم الطفل في السن تزداد تساؤلاته وفضوله، ولا يتوقف

الفصل الثاني: الاستجابات الخاطئة لبعض الآباء تجاه تساؤلات الأبناء

يعتبر الآباء مصدر الأبناء الأول للإجابة على تساؤلاتهم، لذا تقع على عاتقهم مسؤولية النمو العقلي للأطفال، والآن أصبح المعلمون في رياض الأطفال يتقاسمون هذه المسؤولية مع الأهل، والخطأ يحدث عندما يضيق الكبار ذرعاً بأسئلة الصغار، وقد تواجه أسئلة الأطفال بالعنف والقسوة، وذلك لجعل الصغير يتوقف عن طرح الأسئلة، وقد يقوم الأهل بالإجابة عن الأسئلة بأجوبة خاطئة للتخلص من الطفل، والمشكلة تكون عندما يصدق الطفل الإجابات الخاطئة، ويبني عليها أفكار وتصورات خاطئة.

لماذا يهمل بعض الآباء تساؤلات أطفالهم

هناك مبررات تدفع الأهل والمربين لتجاهل تساؤلات الأطفال وهي:

1. الاهتمام بإجابات الأطفال أكثر من تساؤلاتهم وذلك لأن الطفل اعتاد على اهتمام الكبار بإجاباته أكثر من أسئلته، وعندما يدخل المدرسة يجد نفس الشيء، فيبدأ بالتركيز على إجاباته لينال إعجاب معلميه.
2. غرابة تساؤلات الأطفال وسذاجتها عندما تكون أسئلة الطفل غريبة فإن الكبار عادة لا يهتمون بها، لكنها تكون عند الصغير مدفوعة بحب المعرفة، ومحاولة منهم لإعادة التوازن النفسي الذي فقده في موقف معين.
3. صعوبة تساؤلات الأطفال واتسامها بالخرج عندما يسأل الطفل أسئلة لا يسمح الإطار الثقافي تداولها يقوم الكبار بالهرب من هذه الأسئلة.
4. تجاوز تساؤلات الأطفال لحدود قدراتهم العقلية عندما تكون أسئلة الطفل أكبر من مستواه العقلي يتم تجاوزها، لأن إجاباتها تحتاج كثير من التجريد والصعوبة في الجواب.
5. كثرة تساؤلات الأطفال وتلاحقها عندما تكون أسئلة الطفل متلاحقة ومتتابعة يتم إهمالها لأن الأهل لا يستطيعون الإجابة عليها، والطفل ينتقل من سؤال إلى آخر.

ماذا يجب على الآباء والمربين تجاه تساؤلات أبنائهم

1. شجع أطفالك على طرح تساؤلاتهم

على الأهل تشجيع الطفل على التساؤل لأن هذا يدل على نموه العقلي السليم، وإذا كان الطفل منطوياً ولا يسأل، فعلى الأهل تهيئة الموقف التي تثير الطفل وتدفعه للتساؤل، وذلك يتم من خلال:

الاجتماعية، ورغبته في الحصول على اهتمام الآخرين، ومدحهم وثناءهم عليه.

5. رغبة الأطفال في تقليد الكبار والتشبه بهم: فقد يتساءل الطفل رغبة منه في تقليد الكبار، وقد تكون تساؤلاته تحدياً لهم وتمرداً عليه، فمثلاً قد يكون هذا التمرد لأن الطفل صاحب سلوك عدواني نتيجة مشاكل نفسية لديه، أو لأن الطفل صاحب ذكاء منخفض فيخفي هذا الأمر بكثرة سؤاله، وقد يكون الطفل موهوباً فيتساءل عن الأشياء التي يفعلها الأهل وتعارض المنطق لديه، فمثلاً يتساءل لماذا يدخل والده ولا يسمح له بفعل ذلك.
6. نمو قدرة الأطفال اللغوية: فعندما يشعر الطفل أنه قادر على الكلام مثل الكبار، يكثر من التساؤل وهذا نوع من اللهو اللفظي، فهو يسأل لأنه يتباهى بقدراته، وليس لأنه يحتاج إجابة ما.

وقد قسمت المبررات التي تدفع الطفل إلى كثرة

- السؤال قبل المدرسة إلى قسمين، وهما:
- مبررات تتعلق بالطفل ذاته، كحب المعرفة والاستطلاع، والتعبير عن نمو القدرات اللغوية.
- مبررات خاصة بعلاقة الطفل مع الآخرين، كحاجته إلى المشاركة الاجتماعية، والحصول على الاهتمام.

أهمية تساؤلات الأطفال

- تتمكّن أهمية التساؤلات في الوظائف التي تؤديها، وهي:
- 1. تحقيق التوازن النفسي لدى الأطفال.
- 2. تدريب الأطفال على ممارسة التفكير الاستنباطي لتعرف البيئة المحيطة بهم.
- 3. مساعدة الأطفال في تعرف القيم الخلقية والسلوكية.
- تساؤلات تدل على التفوق العقلي للطفل ومؤشراً على الموهبة.
- تساؤلات الأطفال تكشف عن اهتماماتهم.
- التساؤلات إحدى الوسائل والاستراتيجيات المهمة لتعليم الأطفال.

كيف يصوغ الأطفال تساؤلاتهم

- في البداية يتساءل الأطفال في جمل لا تبدأ بأداة استفهام، بعد ذلك تتطور صياغتهم للأسئلة، ويضيفون إليها أدوات الاستفهام، ويمكن التمييز بين نوعين من صيغ تساؤلات الأطفال، وهي:
- الأول، يعرف بالأسئلة العقلية، وتبدأ بأداة استفهام والغرض منها الاستخبار.
- الثاني، وتعرف بالأسئلة النفسية، فيقول الطفل خبر ما ويقصد به السؤال وينتظر إجابة عليه.

الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في كم تساؤلات الأطفال ونوعيتها

عوامل خاصة بالطفل ذاته

تختلف تساؤلات الطفل في كمها ونوعها وموضوعها من طفل إلى آخر، حسب عوامل خاصة بالطفل ذاته، وأهمها:

١. عمر الطفل

تختلف تساؤلات الطفل حسب نموه اللغوي، والذي يرتبط عادة بنموه العمري، وكلما تقدم عمره نضجت تساؤلاته وأصبحت أكثر.

٢. المستوى العقلي للطفل

كلما كان المستوى العقلي للطفل كبيراً، كثرت ملاحظاته وتساؤلاته، وهذا يدل على نبوغه العقلي، وفي بعض الأحيان يكثر الطفل التساؤل ليغطي ضعفه العقلي، لكننا نستطيع التفريق بين تساؤلات الطفل المتفوق وغيره من الأطفال.

٣. اهتمامات الطفل وميوله

إن اهتمامات الطفل ميوله تدفعه للتساؤل عنها، وكثرة تساؤل الطفل عن موضوع معين تكون مؤشراً على اهتمام الطفل به.

٤. رغبة الطفل في المشاركة الاجتماعية تحقيقاً لذاته

إن الطفل يقوم بطرح تساؤلات متنوعة، وبطريقة متقنة، رغبة منه في الحصول على مكانة اجتماعية على خلاف الطول المنطوي، وعلى المربي عدم ترك الطفل المنطوي على حاله.

٥. المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل

عندما يكثر الطفل التساؤل عن موضوع معين فهذا مؤشر على حالته النفسية، فقد يتساءل بكثرة عن شيء يخيفه، وقد تكون أسئلته دليلاً على تمرده وعدوانيته، وعلى المربي الإجابة على هذه التساؤلات بطريقة تخلص الطفل من مخاوفه وعدوانيته.

عوامل خاصة ببيئة الطفل

١. الخبرات المتاحة في بيئة الطفل

تختلف خبرات الطفل حسب المؤثرات الموجودة في بيئته، فمؤثرات المناطق الريفية تختلف عن المدينة والصحراء، وعلى المربي السعي لتنويع خبرات الطفل بتعريفه على بيئات جديدة.

٢. نمط تعامل الوالدين مع الطفل

❖ تنويع الخبرات المثيرة أمام الطفل، فعلى الأهل تنويع خبرات الطفل في كل ما يحيط به، وإذا لم يكن الطفل يسأل علينا سؤاله، وذلك ليتعلم منا كيف يسأل.

❖ تنويع بيئة الطفل، وذلك من خلال اصطحاب الطفل إلى النزاهات والرحلات وإلى الطبيعة ليكتشف ويتساءل.

❖ استخدام خامات البيئة في أدوات الطفل ولعبه، فعلى الأهل الاهتمام بالوسائل التي تثير اهتمام الطفل وتساؤلاته، مثل البرامج الإذاعية والتلفزيونية الموجهة للطفل.

❖ تشجيع هوايات الطفل وتنميتها، وذلك من خلال طرح الأسئلة المرتبطة بتلك الهوايات.

❖ الاهتمام بوسائل تثقيف الطفل، وذلك من خلال الوسائل التي تثير التفكير لدى الطفل، وتشجع لديه حب الاستطلاع، وطرح التساؤلات.

٢. استقبال تساؤلات أطفالك باهتمام

على الأهل والمربين الإصغاء لتساؤلات الطفل باهتمام، لأن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على الطفل، ويزيد من ثقته بنفسه.

٣. أجب عن تساؤلات أطفالك بطريقة مناسبة

لا يكفي الإصغاء بتساؤلات الطفل، بل ينبغي الإجابة عنها بطريقة مناسبة، وعلى الإجابة أن تتسم بالآتي:

❖ صادقة، بحيث تكون الإجابة مرتبطة بالسؤال دون تحريف أو تحوير.

❖ دقيقة علمياً، بحيث لا تحمل الإجابة أفكاراً خاطئة أو خرافية أو غير منطقية.

❖ بسيطة، من خلال استخدام مفردات وتراكيب لغوية يفهمها الطفل.

❖ مناسبة لتفكير الطفل، فعلى المربي أن يقدم الإجابات في صورة محسوسة، تناسب مستوى الطفل.

❖ إجرائية، بحيث لا تكون الإجابة شفوية فقط، وعلى الأهل الإجابة عن التساؤلات بمواقف يمكن للطفل التعامل معها.

❖ مقنعة، حيث تكون متفقة مع منطق الطفل وطريقة تفكيره.

❖ ثابتة غير متناقضة، بحيث لا تتغير الإجابة من وقت لآخر، وخصوصاً الأسئلة التي يكررها الطفل.

❖ مفتوحة، بحيث تسمح للإجابة للطفل بالتفكير، وتحثه على البحث والتثقيب.

مسكي

التناسلية بين الجنسين، وهذا يحدث نتيجة اختلاط الأطفال دون قيود، والإسلام لا يشجع اختلاط الأطفال بشكل يتيح لهم مشاهدة الأعضاء التناسلية لبعضهم، والطفل يتساءل مثلاً عن سبب منع أهله له من النوم في سريرهم وعن كيفية حمل أمه، وعن أي وضع غرامي بين والديه، وينبغي تجنيب الطفل مثل هذه الأمور، الإجابة عن تساؤلاته بصورة غير مضللة وبحكمة.

❖ موضوع الموارد البيئية والكائنات الحية

تكثر تساؤلات الطفل حول البيئة من حوله، فهو مثلاً يسمع عن الهواء ولا يراه، ويتساءل عن الطيور كيف تطير ولماذا تطير، ويتساءل لماذا ليس له جناحان ولا يستطيع الطيران.

❖ موضوع الظواهر الكونية

يتساءل الطفل عن الظواهر الكونية التي يراها كل يوم، فيتساءل كيف ترتفع السماء ولا تقع، وأين تذهب الشمس كل يوم، ولماذا تمطر، ومن أين تأتي الغيوم، وأسئلة أخرى كثيرة.

❖ تساؤلات الأطفال عن الأمور الدينية

تظهر اهتمامات الطفل بالأمور الدينية في سن مبكرة، فيتساءل عن الذات الإلهية وعن الملائكة وعن الجنة والنار وكيف تبدوان، ومن يدخل الناس إلى النار، ولماذا نصلي.

❖ تساؤلات الأطفال عن الموت

يتساءل الطفل كثيراً عن الموت وعن ماهيته، ويلمسه واقعاً إذا مات شخص يعرفه، ويتساءل أين يذهب الناس بعد الموت، ولماذا يموتون، وهل سيعودون.

الفصل الخامس: كيف تجيب عن تساؤلات طفلك

إن تساؤلات الأطفال غالباً ما تكون محرجة، أو ذات طابع علمي عميق، فيجد الأهل صعوبة وحرص في الإجابة عنها، وينبغي عليهم اتباع القواعد والإرشادات التالية للإجابة عن تساؤلات الطفل:

أولاً قواعد خاصة بتساؤلات الطفل ذاتها

١. إذا سأل الطفل أسئلة متعلقة بالجنس علينا ألا نشعره بأنه سأل عن شيء محرج، وعلينا أن نجيب عن سؤاله إجابة واضحة ومفهومة تناسب سنه، وبألفاظ مهذبة.
٢. إذا تساءل الطفل تساؤلات علمية عميقة، ولم نكن نعرف إجابتها ينبغي عدم إشعاره بذلك، والبحث عنها لإجابته عنها.

إن الطفل الذي يعيش في أسرة تشجع تساؤلاته يكون واثقاً من نفسه، وتستمر تساؤلاته، وعلى الجانب الآخر إذا نشأ الطفل في أسرة تقسو عليه وتمنعه من التساؤل فهذا يعطينا طفل منزوع الثقة، لكن لا يجب تدليل الطفل بشكل مسرف، حتى لا يتمادى بطرح تساؤلاته.

٣. المستوى الثقافي لأسرة الطفل

إن الأسر ذات المستوى الثقافي المرتفع تكون عادة مهتمة بتساؤلات الطفل ومشجعة لها، وتوفر له الوسائل التي تعينه على التساؤل والتفكير، أما الأسر ذات المستوى الثقافي المنحدر، فهي لا تهتم بالنمو العقلي للطفل ولا تعباً بتساؤلاته، وتعطيه غالباً إجابات خاطئة لتساؤلاته.

٤. المستوى الاجتماعي لأسرة الطفل

عادة ما تسعى الأسر ذات المستوى الاجتماعي المرموق إلى تعليم وتنقيف أبنائها، ولكن هذا ليس قاعدة عامة، أما الطفل الذي ينشأ في أسرة مفككة اجتماعياً فيكون إما منطوياً على نفسه، أو يمون عدوانياً متمرداً.

٥. المستوى الاقتصادي لأسرة الطفل

إن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تكون أقدر على توفير وسائل التعليم والتنقيف لأبنائها، وقد يكون في بعض الأحيان سبباً لانحراف الطفل، أما الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض فتكون أقل قدرة على توفير وسائل التنقيف، والمثيرات التي تدفع الطفل للتساؤل والتفكير.

٦. المؤسسات التعليمية المشاركة في تربية الطفل

اليوم في ظل تسارع الحياة وسعي الآباء لتوفير حياة كريمة لأبنائهم، تم إنشاء رياض الأطفال المجهزة بكافة الوسائل التي تنمي تفكير الطفل، وتسهم في نموه العقلي، ويقوم المعلمون فيها بتوفير المواقف والمثيرات التي تكسب الطفل خبرات جديدة، ويقومون بالإجابة على تساؤلات الأطفال بطريقة مناسبة ومدروسة.

الفصل الرابع الموضوعات التي تكثر حولها تساؤلات الأطفال

❖ موضوع الجنس

يتساءل الأطفال كثيراً حول هذا الموضوع، فيظن الأهل أن الأطفال يعانون من شذوذ أو خلل في تفكيرهم، يجعلهم يتسألون عن أمور لا ينبغي لهم الاقتراب منها، لكن في الحقيقة تساؤلات الأطفال بريئة، ومنبعها حب الاستطلاع، وقد يتساءلون عن سبب اختلاف الأعضاء

مسكي

ولكنه صغير ولا يكبر مثل أمه، وإذا سأل لماذا، نخبره لأن الأم ترضع منه أطفالها، وإذا تساءل لماذا ثدي أخته صغيراً أليست كأمه، فنخبره أنها ما زالت صغيرة وعندما تكبر ويصبح عندها أطفال تصبح مثل أمها.

الإجابة عن بعض تساؤلات الأطفال حول بعض موارد الطبيعة والكائنات الحية

هناك بعض التساؤلات التي يسألها الطفل تحتاج إلى تفسيرات عميقة، فمثلاً يتساءل عن الهواء ولماذا لا نراه، فنخبره أنه ليس له لون، وبالتجربة نشعر مروحة كهربائية ونجعل الطفل يقف بالقرب منها، ليخبرنا بم شعور، أو ننفخ بالوناً ونضعه في يد الطفل ونترك الهواء يخرج منه، وإذا تساءل الطفل لماذا يطير العصفور ولا تطير الدجاجة، نخبره أن الدجاجة لا تطير لأننا نطعمها ونحميها، أما العصفور فإنه يطير للبحث عن الطعام ولبناء عشه بعيداً عن الأخطار والأعداء.

الإجابة عن بعض تساؤلات الأطفال حول بعض الظواهر الكونية

على الأهل الإمام بمستوى كافٍ من الثقافة العلمية للإجابة عن تساؤلات أطفالهم حول الظواهر الكونية، فمثلاً يتساءل الطفل عن تعاقب الليل والنهار، وينبغي علينا إخباره أن الأرض تدور والشمس تذهب وتضيء على مكان آخر، ويحدث هذا الأمر كل يوم، ولتقريب الموضوع نحضره إلى غرفة مظلمة، ونضيء المصباح ونطفئه عدة مرات ليستوعب الفكرة، أو نحضر كرتين لتمثل حركة الأرض والشمس، ولا نخبره بقصص وخرافات حول الظواهر الكونية.

الإجابة عن بعض تساؤلات الأطفال حول بعض الأمور الدينية

في المجتمعات الإسلامية يسهل على الآباء الإجابة عن تساؤلات أطفالهم الدينية، ولكن ينبغي عدم التعمق فيها، وإذا سألنا لماذا يرانا الله ولا نراه وكيف شكله، نخبره بقصة سيدنا موسى عندما طلب من الله أن يراه، ونخبره القصة دون تحريف أو تغيير.

الإجابة عن بعض تساؤلات الأطفال حول الموت

عندما يسأل الطفل عن شخص مات، فلا نقول له بأنه سافر، بل نخبره بحقيقة أنه مات، وعندما يسأل ما الموت نخبره أنه لم يعد يستطيع الحركة والأكل والشرب مثلنا، وإذا سأل لماذا نخبره أن روحه التي كانت تحركه قد طلعت، ونضرب له مثلاً عصفور صغير مات.

١ ذوالحجة ١٤٤٢

مركز استراتيجيات التربية

escenter.sa@gmail.com

موقع مسكي

رابط الخلاصات

٣. على الأهل الاهتمام بأسئلة الطفل الملحة، وهذا لا يعني اهمال الأسئلة.

٤. ينبغي على الأهل تعليم الطفل طرح التساؤلات الإجرائية، ويكون ذلك من خلال تهيئة الأنشطة والمواقف التي تثير هذه التساؤلات.

٥. ينبغي عدم الاستهانة بأسئلة الطفل الساذجة أو الغريبة، والإجابة عنها بطريقة مناسبة للطفل.

ثانياً: قواعد خاصة بطبيعة الطفل وخصائصه

ينبغي مراعاة الأمور التالية عند الإجابة عن تساؤلات الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:

١. يمتاز الطفل بكثرة التساؤل في شتى الموضوعات دون رادع أو حرج.
٢. يلجأ الطفل إلى كثرة التساؤل لإشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى التقدير والثقة بالنفس، والإجابة عن تساؤلات الطفل تمنحه التوازن النفسي والطمأنينة.
٣. يعتبر الطفل الإجابات المتناقضة محاولة للكذب عليه، ويفقد ثقته بالآخرين، وينبغي تعديل أي إجابة خاطئة للطفل بصورة لا تشعره بذلك.
٤. يكون خيال الطفل في هذه المرحلة حاداً لكنه محدود، وينبغي الإجابة عليه في نطاق ذلك.
٥. للطفل منطقته الخاص فهو يتعامل مع الأشياء استناداً على الصور الحسية التي تبدو عليها.
٦. الطفل عادة يركز على متغير واحد في مقارناته، وغالباً المتغير الذي يجذب انتباهه بصري.
٧. يعاني الطفل من تصنيف الأشياء متعددة الخواص.

طريقة الإجابة عن بعض تساؤلات الأطفال

الإجابة عن بعض تساؤلات الأطفال المرتبطة بالجنس

ينبغي على الأهل عدم تعريض أطفالهم لمواقف تثير تساؤلاتهم حول المواضيع الجنسية، وإذا حصل وسأل الطفل ينبغي الإجابة عن تساؤلاته بطريقة مبسطة، فمثلاً لو سأل الطفل لماذا لا يملك أعضاء تناسلية مثل الجنس الآخر، نخبره أن هذا تمييز من الله لكلا الجنسين، وأن كل منهما مميز بصفات أخرى عن الآخر، وعندما يسأل الطفل عن كبر حجم بطن أمه ينبغي إخباره بأنها حامل، وأنها ستأتي بطفل جميل يحبه، وإذا سأل كيف ولدت أمي ينبغي إعطائه إجابة صحيحة غير مضللة، ونخبره أنها تلد كما تلد القطة صغارها، ونستعين برسم أو فلم وثائقي لتصله المعلومة، وإذا سأل الطفل والده لماذا تقبل أمي أو تحتضنها، ينبغي تقبيله واحتضانه، وإخباره أنه فعل هذا لأنه يحبه ويحب أمه، ولا ينبغي تهديده ووعيده.

الإجابة عن بعض تساؤلات الأطفال حول أعضاء الجسم

تكثر تساؤلات الطفل حول أعضاء الجسم، فمثلاً يتساءل الطفل لماذا لا أملك ثدي مثل أمي، فنخبره أنه يملك